



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: أديان مقارنة

المحاضرة السادسة

مصادر النصرانية

مدرس المادة

م.م علاء عواد خلف

المحاضرة السادسة

مصادر النصرانية:

أولاً : الكتاب المقدس :

النصارى يقدسون كلاً من العهد القديم (التوراة) ،والعهد الجديد (الإنجيل) ويضمونها معاً في كتاب واحد ويطلقون عليهما أسم (الكتاب المقدس) والعهد القديم عند النصارى : "يتكون من ٤٦ سفرًا يرجع تاريخها إلى ٣٥٠٠ سنة..

والعهد الجديد: المقصود به الأنجيل, وهو كلمة يونانية تعني الخبر الطيب (البشارة)، ويتكون من (٢٧) سفرًا بيانها كالتالي:

أولاً: الأناجيل الأربعة:

١- انجيل متى: كتب حوالي سنة ٤٥م، ويعتقد آخرون أنه كتب نحو ٦٠م, وعدد إصحاحاته ٢٨, وقد كتب لليهود ليبين لهم أن اليسوع هو المسيا المنتظر.

٢- انجيل مرقس: كتب حوالي سنة ٦٦م, وعدد اصحاحاته (١٦).

٣- انجيل لوقا: كتب نحو سنة ٦٣م, وعدد إصحاحاته (٢٤).

٤- انجيل يوحنا: كتب نحو سنة ٩٨م, وعدد إصحاحاته (٢١).

ثانياً: سفر تاريخي:

وهو سفر أعمال الرسل كتبه القديس لوقا نحو ٦٣م، وهو سجل لتاريخ جهاد

الكنيسة وعدد اصحاحاته (٢٨).

ثالثاً: الرسائل: وتشتمل على:

١- رسائل القديس بولس الرسول: وعددها (١٤)، رسالة كتبت في الفترة ما بين سنة (٥٠ - ٦٠م)، وتتكون من (١٠٦) اصحاح.

٢- الرسائل الجامعة وعددها (٧) رسائل هي: (يعقوب-رسالتان لبطرس- ثلاث رسائل ليوحنا-رسالة ليهوذا) وجميعها كتبت فيما بين (٦٠-٦٥م) وهي مكونة من (٢١) اصحاح.

رابعاً : سفر الرؤيا :

وقد كتبه القديس يوحنا مابين (٨٠-٩٦م).

الانجيل عند المسلمين: هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى (عليه السلام)، قال تعالى {وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين}.

وهذا الإنجيل فقدته النصارى، وصار عندهم بدل الإنجيل الواحد أربعة أناجيل، يجعلونها في مقدمة كتابهم (العهد الجديد)، ولا ينسبون أيّاً منها إلى المسيح (عليه السلام) وإنما هي منسوبة إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا،

وتحوي شيئاً من تاريخ عيسى (عليه السلام) حيث ذكر فيها ولادته ثم تنقلاته في الدعوة، ثم نهايته بصلبه وقيامته في زعمهم، ثم صعوده إلى السماء.

كما تحتوي مواعظ منسوبة إليه وخطب ومجادلات مع اليهود ومعجزات، وهذه الأناجيل أشبه ما تكون بكتب السيرة، كما أن بينها من الاختلاف والتناقض الذي لا يمكن التوفيق والجمع بينها .

ويراد بكلمة العهد في هاتين التسميتين ما يرادف معنى الميثاق، أي أنه ميثاقاً أخذهُ الله على الناس وارتبطوا به معه فأولهما يمثل ميثاقاً قديماً من عهد موسى (عليه السلام)؛ والآخر يمثل ميثاقاً جديداً من عهد عيسى (عليه السلام).

ثانياً: من المصادر المجامع :

المجامع النصرانية يعرفها النصارى بأنها هيئات شورية في الكنيسة تبحث في الأمور المتعلقة بالديانة النصرانية وأحوال الكنيسة. والمجامع النصرانية على نوعين:

١- مجامع محلية: وهي التي تبحث في الشؤون المحلية للكنائس التي تنعقد فيها.

٢- مجامع مسكونية (عالمية): وهي التي تبحث في العقيدة النصرانية ومواجهة بعض الأقوال التي يرى غرابتها ومخالفتها للديانة.

وهي في حقيقتها هيئات إلزامية، فالناظر في تلك المجامع يجد أنها تنتهي ولم يتفق المجتمعون على الأمور التي بحثت، فيكون هناك جبر وموافقة قسرية على قول من تلك الأقوال أو إذ لم يمكن الجبر والقسر يحدث الانقسام بأن تذهب كل مجموعة بقولها التي جاءت به، ولهذه المجامع أثر على عقيدة النصارى، إذ فيها تقرر عقيدتهم، وتفرض بقرار السلطان ويلزمون بإتباع قرارته.

ومن أهم تلك المجامع وقراراتها :

١- مجمع نيقية: عقد عام ٣٢٥ م، وكان من قرارات هذا المجمع تقرير ألوهية المسيح (عليه السلام) وأنه ابن الله -تعالى الله عن كفرهم- وأنه مساوٍ لله جل جلاله، وأنه مولود منه غير مخلوق، كما قرروا أن هذا الإله تجسد بصورة البشر لخلاص الناس، ثم ارتفع إلى السماء بعد قيامه من الموت.

٢- مجمع القسطنطينية : عقد عام ٣٨١م، قرروا فيه ألوهية روح القدس، ولعن وطرد من خالف ذلك، فاكتمل بذلك ثالوث النصارى.

٣- مجمع أفسس: عقد عام ٤٣١م، قرروا فيه أن المسيح إله وإنسان ذو طبيعة واحدة وأقنوم واحد وأن مريم أم الإله.

فهذه أهم مجامعهم، نجدهم اتفقوا جميعاً على كلمة الكفر، في تأليه المسيح (عليه السلام) وأنه ابن الله -تعالى الله عن كفرهم- قال تعالى: {لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا * أن دعوا للرحمن ولدا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا * إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً}،

وقد جعلوا أنفسهم بذلك أرباباً من دون الله ونصبوا أنفسهم في تقرير عبادته سبحانه وتعالى وتضليل خلقه بكفرهم، قال تعالى: {وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون * اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم}، تعالى الله عن كفرهم علواً كبيراً. وليس فقط ما سبق ذكره يعد من مصادرهم، بل إن لكنائسهم، وزعماءها أثر في عقيدتهم، فهم كما حرفوا الإنجيل بأقاويل باطلة، وقرروا بمجامعهم قرارات باطلة، والزموا أتباعهم بها بقوة السلطان، ونجدهم أيضاً في كنائسهم وزعمائها من قساوسة ورهبان، لهم أثراً أيضاً في إصدار العقائد والشرائع وإلزامهم بها، وهذا التنوع في مصادرهم والتناقض فيما بينها هو ما جعلهم أشد الأمم افتراقاً وضلالاً.